الفرصة 23

هل نستطيع تحسين وظائفنا الإدراكية دون استخدام أي عقاقير؟

ذاكرة محسّنة

تعزيز الإدراك لدعم قدرات الدماغ مدى الحياة

الواقع اليوم

يتيح الإدراك اكتساب المعارف والمهارات واستخدامها، ولكنه يتراجع عامةً عند التقدم في العمر. ولا يشمل هذا التراجع جميع القدرات الإدراكية، فمثلاً، تتحسن القدرة على تركيز الانتباه وتجنب الملهيات عند التقدم في العمر.[217]

وعُشر سكان العالم في مرحلة عمرية أكبر من 65 عاماً.[218] وسيكون سدس سكان العالم في مرحلة عمرية أكبر من 65 عاماً بحلول العام 2050.[219]

ويُتوقع أن يزداد عدد السكان في الشرق الأوسط إلى 520 مليون نسمة بحلول العام 2030، وأن يصل إلى 676 مليوناً بحلول العام 2050. وعلى غرار الدول الأخرى، يُتوقع أن يزداد عدد كبار السن في المنطقة إلى نحو 50 مليوناً بحلول العام 2030، أي نحو 10% من مجموع السكان.[220] وسيتجاوز عدد الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 60 عاماً أكثر من 100 مليون بحلول العام 2050، ليشكلوا 15% من عدد سكان الشرق الأوسط.[221]

ويسعى كثيرون إلى العمل بعد التقاعد لزيادة دخلهم، واستجابة للبرامج الحكومية التي تهدف إلى تخفيف العبء على الخدمات الاجتماعية.[222]

وتظهر الدراسات أن العمال الأكبر سناً أكثر خبرة، ويبقون في الوظائف لفترة أطول، ويطلبون أيام إجازة أقل، ويمتازون بأخلاقيات عمل راسخة ويدربون الجيل التالي من العمال[223] ويتعاونون أكثر في أعمالهم وينتجون بجودة أفضل.[224]

ويشكل رواد الأعمال الذين تتراوح أعمارهم بين 50 و80 عاماً نسبة كبيرة من رواد الأعمال، واحتمال توظيفهم لخمسة أشخاص أو أكثر أعلى من الفئات الأصغر.[225]

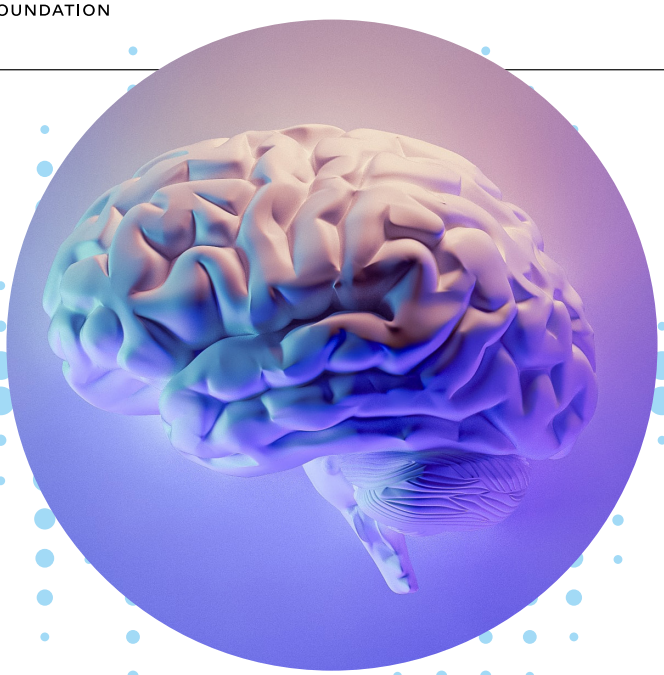

سيكون

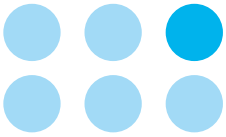

1 من كل 6

من سكان العالم **أكبر من 65 عاماً** بحلول العام 2050.

الفرصة المستقبلية

سيحقق العلماء تقدماً في علم الأعصاب والهندسة العصبية وواجهات الدماغ والحاسوب والطب النانوي وعلم الغدد الصماء والطب الدقيق وعلم النفس السلوكي،[226] وسيسهل ذلك التعزيز الإدراكي، وقد يصبح التعلم أسرع بمرتين، بصرف النظر عن العمر. وستكون المهام الصعبة، ومنها البحث والكتابة وحل المشكلات والأنشطة المعقدة الأخرى أسهل بكثير، إذ ستزداد قدرتنا على تذكر المعلومات بصورة مذهلة.

وسيصبح العلاج المخصص الذي يهدف إلى تحسين الإدراك طوال العمر جزءاً من الرعاية الصحية لدعم نمو الدماغ وتعزيز الذكاء وتحسين الذاكرة والحفاظ على أداء الوظائف الإدراكية والإبداعية.

الفوائد

نتائج صحية وحياتية أفضل للأفراد.

المخاطر

تشمل المخاطر إساءة استخدام التعزيز الإدراكي لمنح مجموعة محدودة من الأفراد قدرات إدراكية هائلة وحرمان فئة كبيرة من الناس من هذه المنافع، ما يؤدي إلى اتساع فجوة عدم المساواة. وقد يؤدي التحسين المستند إلى الأدوية على المدى الطويل أيضاً إلى حدوث آثار جانبية غير متوقعة لدى بعض الأفراد إن كان لبعض الأدوية مضار غير قابلة للإصلاح.